العامي والفصيح

— ٥ —

خدق — وتقول العامة خَدَق المطر اذا انصبَّ شديداً من السحاب . وهو في الفصيح ثَدَق بالثاء المثلثة وفي اللسان ثدق المطر خرج من السحاب خروجاً سريعاً وجدٌ نحو الودق وسحاب ثادق ووادٍ ثادق أي سائل .

خرب — وقالوا خرَّب الحي وخرَّبت القرية اذا تركها أهلها وارتحلوا عنها خوفاً من مهاجم أو طاريٍ مفاجيٍ وهو استعمال فصيح والأفصح ان يقال في مثل هذا اخربوا وان يقال في الهدم خرَّبوا قال في اللسان وفي التنزيل يُخرِبون بيوتهم من قرأها بالتشديد فمعناه يهدمونها ومن قرأ يُخرِبون فمعناه يخرجون منها ويتركونها والقراءة بالتشديد لأبي عمرو .

ومن ذلك قول العامة خرَّب النحل اذا ترك خلاياه وأخلاها

خربش — (١) ويقولون خربشه اذا خدشه بأظافيره وجرحه وفي اللغة خربش الكتاب خربشة اذا افسده ومنه يقال كتب كتاباً مخربشاً اي فاسداً وكذلك الخرمشة كما في القاموس وفي التاج في مادة خ ر م ش خرمش الكتاب والعمل أفسده وشوَّشه وكذلك الخربشة والباء والميم يتعاقبان كثيراً وقال ابن دريد : خرمش الكتاب كلام عربي معروف وان كان مبتذلاً .

(٢) وتقول العامة خربش الشجر : بدا ايراقه كرؤوس الابر وفي اللغة أربش وأرمش الشجر : اورق وقيل اخرج ثمره كأنه حِمَّص عن ابن الاعرابي وعنه إيضاً ارمش الشجر وأربش وأنقَد اذا أورق وتفطَّر وارى ان اصله من الرَبش وهو بياض في اظفار الأحداث ويسمى الوبش والوَمش فكأنه يبدو في الشجر كما يبدو الريش في الظفر . او ان الخربشة في الشجر مأخوذة من خربشة الظفر عند العامة فكأنه بدا كرأس الظفر الذي يجرح به ويخربش .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

او ان اصله خرشه بمعنى خدشه قال في اللسان الخرش الخدش في الجسد كله وقال الليث الخرش بالأظفار في الجسد كله خرشه يخرشه خرشاً واخترشه وخرّشه مخارشة وخراشاً . زادت العامة فيه الباء كما زادوها في عرش بغريه اذا لزمه فقالوا تعربش به . وهذا أوجه وجهٍ في تخريج هذه المادة على ما أرى

خربط — ويقولون خربط الشيء اذا افسد نظامه وخربط العمل افسده . وكل ما كان مختل النظام فهو مخربط أي مُشوَّش وتخربطت البلاد : وقع فيها الفساد والفتن وهي اما من خربق العمل اذا افسده والقاف والطاء يتعاقبان في الفصيح مثل أحاط به العذاب وحاق به وفي التاج المزلطة المزلقة او من خبطت الإبل الحوض : هدمته باخفاف يديها . وخربطة النظام هدمٌ له او من خبط الشيطان فلاناً وتخبطه اذا مسه بأذيّ فأفسده وخبله وتخبطت البلاد : وقعت فيها الفتن والغارات فحولت الباء الأولى راءً . وقد تزيد العامة الراء في المادة الفصيحة كما في كرسحه وحردب ظهره وشربكه وفرقع أصابعه في كسحه وحدب ظهره وشبكه وفقع أصابعه (راجع مادة حرتأ العامية ٢٤٣ : ٢٠) وقد تزاد في الفصيح كما في بحث التراب وبحثره وبعض العامة تقول في خربطه خبطه على القلب والابدال من خربطه كما قلبوا وابدلوا في قولهم اصطفل بمعنى اتى بما شاء من فصول عمله من افتصل وهي افتعال من الفصل

خرط — (١) وقالوا خرط البقل وخرّطه قطعه والأصل فيها قرّطه بالقاف قال صاحب القاموس قرّط الكراث تقريطاً : قطعه في القدر كقرطه وقال في أول المادة القِرط بالكسر نوع من الكراث يعرف بكراث المائدة وقال الزبيدي في شرحه سمي بالقرط لأنه يقرط تقريطاً اي يقطع . قلت : ومنه سمي قطف الموز قِرطاً لأنه يقطع من أمه قبيل ادراكه فكان الاسم الغالب عليه

(٢) وقالوا خرط يخرُط خرطاً كذَب والخرط الكذِب والكذْبة خرطة وهذه من خرطات فلان . وفي مستدرك التاج الخرّاط الكذاب .

خزق — ويقولون خزق الثوب وخزّق الورقة اذا شقها وخرقها وهي اما من خرَقه بالراء المهملة على البدل وهما يتعاقبان في الفصيح ترمل وتزمل اذا تلطخ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بالدم وازغلت وارغلت الطعنه بالدم اذا انصبت . أو هي خزقه على لفظها العامي مجازاً من خَزَق السهم القرطاس اذا نفذ منه وخزقه بالرمح اذا طعنه به طعناً خفيفاً والخازق السنان والمخزق بالكسر الحربة .

(٢) وجاء في اللغة ان كل شيءٍ رززته في الارض فارتزّ فقد خزقته قال الليث كل شيءٍ حادٍ رززته في الأرض وغيرها فقد خزقته ومنه أُطلق الخازوق (مولداً) على الوتد الذي يُرَزُّ في الأرض ويشد اليه الطنب وقد كان الأتراك العثمانيون في أخريات استبدادهم يرزّون في الأرض قضيباً من حديد محدد الرأس يرفع عليه من حُكم عليه بالخوزقة فيدخل في قفاه حتى ينفذ من رأسه او كتفه ويسمونه الخازوق واشتقوا منه فعلاً فقالوا خوزقه خوزقةً

خزى — وقالوا لما يستحسنونه من شيء ويعجبون به يخزي العين عنه وهو دعاء بأن يُبعد الله عنه الإصابة بالعين وانما تكون الاصابة بها في الشيء المستحسن . وكانت العرب تقول للكلام المستحسن هو كلام مُخزٍ وهي قصيدة مُخزية اي نهاية في الحسن يقال لصاحبها أخزاه الله ما أشعره وذكروا ان الفرزدق كان اذا قال بيتاً من الشعر جيداً قال هذا بيت مُخزٍ اي انه اذا أُنشد قال الناس أخزى الله قائله ما أشعره قال الزبيدي وانما يقولون هذا وشبهه بدل المدح ليكون واقياً من العين والمراد في كل ذلك الدعاء له لا عليه . ويشبه هذا في كلامهم قاتله الله ما أشعره وقول العامة يخرب بيته ما أفصحه يريدون الدعاء له لا عليه .

خسع — وقالوا خسعت الدابة ومعها خسعة اي ظلع خفيف في احدى قوائمها . وجاء في اللسان ويقال به خَزْعة وبه خمعة اذا كان يظلع من احدى رجليه وخزعني ظلع في رجلي أي قطعني وأصل الخزع القطع . والسين والزاي كثير تعاقبهما مثل خسق السهم القرطاس وخزقه وازدل الستر واسدله وجزتُ خلال الديار وجستُ واسدى المعروف وأزداه .

خش — (١) ويقولون خشّ البيت وخش بين القوم اذا دخل وهي فصيحة وان ابتذلت في الاستعمال وفي لسان العرب خش في الشيء يخش خشاً وانخش وخشخش دخل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وخش الرجل مضى ونفذ ورجل مِخَش : ماض جريء على هول الليل واشتقه ابن دريد من قولك خش في الشيء اذا دخل فيه وخششت البئر دخلت فيه قال زهير :

فخش بها خلال الغدفد

وفي حديث عبد الله بن انيس فخرج يمشي حتى خشّ فيهم اي دخل اهـ .

(قلت وقد جاء في عبارة اللسان «ماض جريء على هوى الليل» وهو غلط من الناسخ وصوابه على هول الليل كما أثبتناه وقد ذكرها صاحب اللسان في مادة خ ش ف على الصواب) . وجاء في مادة خ و ش وخاش الرجل دخل في غمار الناس وأحسب أنها من تحويل المضاعف .

(٢) ويقولون أرض خَشاش اذا كانت ذات طبقة رقيقة من التراب وتكون غالباً في منحدرات الهضاب والروابي او ذات رملٍ وحصىً وتراب

ويقول صاحب اللسان . وكل شيءٍ رقّ ولطف فهو خشاش والخشاء بالفتح الأرض التي فيها رمل وقيل طين وحصى

خطم — ويقولون خطم له الطريق وحطمه عليه اذا جزعه اي قطعه عرضاً ليختصر من طوله . وهي من خطم أنف الرمل اذا استقبله جازعاً كما في التاج وهو من المجاز . وفي اللسان في تفسير قول ذي الرمة :

اذا حبا في أنف رمل منخر خطمته خطماً وهن عُسر

وقال الاصمعي يريد بقوله خطمنه مررن على انف ذلك الرمل فقطعنه .

خلص — والعامة تقول خلص الشيء اذا انتهى وخلصه وخلص منه صاحبه اذا انتهى من عمله والخلاص الوصول الى نهاية الشيء والفراغ منه

وهذا من قول العرب تخلص منه اذا نجا وسلم او خلص اليه خُلوصاً وخلص به وصل اليه والمراد في اصطلاح العامة انه وصل الى نهايته ولكن المعنى اللغوي انه اتصل به وهو غالباً يكون في اول وصوله اليه وجاء هذا المعنى من تعديه بإلى أما اذا تعدى بمن فإنما يأتي بالمعنى على عكس ذلك قال الائمة خلص من الشيء اذا اعتزله . وكأنه فرغ منه فاعتزل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

خلع — (١) يقولون خلعت الأرض اذا جف ريها فيبس زرعها قبل ادراكه وفي اللغة خلَّع وأخلع الشجر اذا سقط ورقه والخالع الساقط الهشيم من الشجر . وكأن قول العامة خلعت الأرض بمعنى اصبح زرعها خالعاً أي هشيماً وجاء في كلام العرب خلع خلاءة (ككرم كرامة) اذا استقى سنبله واخلع اذا صار فيه الحب وهو على الضد مما يراد به عند العامة .

(٢) وقالت العامة خلع الرجل وما كان خالعاً ولقد خلع اذا استهتر وخلع الحياء وفعله في الفصيح خلع خلاعة ككرم كرامة اي أصبح خليعاً مستهتراً . وتخلع في الشراب واللهو اذا استهتر وتهتك .

(٣) والثياب الخلعية عند العامة هي التي لُبست ثم خُلعت لتباع وهي في الفصيح الثياب الخليعة من باب فعيل بمعنى مفعول .

خلف — ويقولون للحامل اذا وضعت وهي قريبة عهد بالوضع خلَّفت وهي مخلِفة ويقولون خَوْلفت اذا اصابها ألم في بطنها بعد الولادة بيوم أو يومين

وفي اللغة الخليف الناقة في اليوم الثاني من نتاجها ويقال ركبها يوم خليفها وقال ابوعمرو يقال ائتنا بلبن ناقتك يوم خليفها اي بعد انقطاع لبنها اي الحلبة التي بعد الولادة بيوم أو يومين . ولعل قول العامة خلَّفت بمعنى تركت وراءها خلفاً لها ولكن هذا أعم من أن يكون قريباً من زمن الوضع أو بعيداً عنه ويقال للرجل اذا نسل نسلاً صالحاً فان لم يكن نسله صالحاً قيل لم يخلف وان كان له أولاد .

خمل — الخملة والخمول عند العامة فتور وثقل في النفس واللسان وهي في اللغة اللخمة كما في القاموس وشرحه وفسرها بالفترة وثقل النفس يقال بالرجل لخمة اي ثقل نفس وفترة وهي لغة مستعملة عند العامة ثم قال واللخمة بالتحريك وكهمزة الثقيل الجبس والعامة تقوله بالفتح قلت ولا تزال عامتنا تقول فلان لخمةٌ على العين اذا كان ثقيلاً بارداً لا يحتمل ويقولون لطمة على العين اذا كان ذا أذًى كثير وشر مستطير .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وجاء في اللغة خمل صوته اذا انخفض ومثله خمول الذكر اذا خفي وسقطت نباهته فاستعارته العامة لسقوط النشاط وفتور الهمة ولفتور النفس وثقلها .

(٢) وقالت العامة خومل النائم اذا لم يقض كراه فاستيقظ وفيه ثقلة وفتور من النعاس وهو من الخملة والخمول عند العامة التي هي اللَّخَمة في اللغة والفصيح ان يقال ارغادَّ فهو مرغادٌ .

خمَّ — (١) وقالوا خم اللحم اذا أنتن وتغيرت رائحته وقالوا في التمر والتين اذا فسد جوفه وتغيرت رائحته وفي اللحم اذا غُمَّ وهو سخن فأنتن وأروح . خمَّج . وهما كلمتان صحيحتان فصيحتان لا تغيير فيهما ولا تبديل .

(٢) وقالوا الخمَّ فلان اذا قام على ذلٍّ وصغار وفي اللغة خُمَّ فلان اذا حُبس في الخُم وهو بيت الدجاج وفي مثل هذا الحبس منتهى الذل والصغار .

خمخم — ويقولون خمخم اذا أكل لحماً أو طعاماً مُخمماً نتناً يأكله بحرص ونهم أصله عندهم أكل الضبع للجيف وهو خَماخِم اذا تعود ذلك وفي التاج الخمخمة والتخمخم ضرب من الأكل قبيح وصاحبه الخمخام وقال الليث اللحم المخم الذي تغيرت ريحه ولما يفسد كفساد الجيف . فيكون من خمخم أي أكل لحماً مخماً وفي القاموس تخمخم ما على الخوان اذا أكل بقايا ما عليه من كسار وفتات وذلك لحرص فيه ونهم .

خوت - اَلخوَت (محركة) عند العامة في لبنان هو الجنون وذهاب العقل والأخوت المجنون وهي خوتا وهم وهن خُوتٌ ومن أمثالهم « أخوت وطرطق لو بيطير من حبال عقلو » أي مجنون يزداد جنوناً بالطقطقة وهذه فيما أرى من خوّت الدار وخويت تخوى خيًا وخُوياً وخوايه اذا اقوت من أهلها وأرض خاوية : خالية . وخوى الجوف من الطعام خواءً وخوًى بالمد والقصر : خلا كذا في كتب الأئمة . والمجنون الذاهب العقل قد خوى من عقله ويدل على صحة هذا الاطلاق ما جاء في القاموس من معاني اختوى و (اختوى) ذهب عقله وهو من مادة خ و ى التي أصل معناه الخلو والفراغ والعامة نفسها تريد من اَلخوَت

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا الخلو والفراغ بدليل كنايتهم عن المجنون حين يصفونه بقولهم الطابق العلوي منه برسم الاجارة اي ان رأسه خال من العقل كالبيت الخالي المعد للإجارة وقد أبدلت العامة الألف المقصورة في خوى بالتاء وليس هذا بغريب فالتاء تبدل كثيراً من الواو والياء اللتين هما أصل للألف المقصورة كما تراه في التكلان والتراث والتقاة من المصادر وفي تجاه ووجاه من الاسماء وفي تالله ووالله في القسم

خور — ويقولون خوّر فلان من الجوع اذا بلغ الجوع منه مبلغاً شديداً وانحطت قواه منه . وهو مستعار على لفظه من خوّر الرجل اذا ضعف وانكسر والاسم الخَوَر أو هو من خوى يخوي خوًى وخواء الجوف من الطعام : خلا وخوى فلان تتابع عليه الجوع . وأَخْوَى الجوع .

والابدال بالراء في المادة غير منكر فقد جاء في كلام العرب الخو والخَوِي والخَوْر للوطاء بين الجبلين وفي اللسان في مادة خ و ى الخَوِي الوطاء بين الجبلين قال الأزهري كل وادٍ متسع في جو سهل فهو خوٌ وخوي وفي مادة خ و ر يقول والخَوْر مثل الغور المنخفض المطمئن بين النشزين ولذلك قيل للدُبر الخوران لأنه كالبسطة بين ربوتين .

والراء تخالف الياء في كلام العرب في مثل تبهرس وتبيهس اذا تبختر وحوّد الحبل وحَرّده اذا جعل فيه حيوداً اي تعقداً وتراكباً .

خيرة — والمختار يراد منه من زمن الترك العثمانيين من يختاره أهلُ القرية ليمثل الحكومة العلما فيهم او يمثلهم لديها والاختيارية هم مساعدو المختار ومستشاروه وكانوا يختارونهم من ذوي السن والتقدم في القرية ولم يسمع لها بواحد أو واحدها اختيار ويتألف من المختار والاختيارية مجلس القرية .

والمختار والاختيارية من اختار الشيء اذا اصطفاه وانتقاه وفضله أي الذي وقعت عليهم الخيرة .

أما الاختيار بمعنى الرجل المسن في اصطلاح بلاد الشام فأرى أنه مأخوذ من واحد الاختيارية في القرية لأنهم يُختارون من ذوي السن وهو مجاز من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

استعمال العام بمعنى الخاص ويجمعون الاختيار على اختيارية للمتقدمين في سنهم وولدوا منها فعلاً فقالوا ختير فلان اذا تقدمت سنه ٠

ويقال بأن الاختيار كلمة دخيلة سريانية ٠

خوز — ويقولون خاوزه وخاوز معه تقال لمن يتوسط بين اثنين متلاحيين اذا مال وتحيز الى احدهما لهوى في نفسه أو لأمر آخر وخاوز عنه اذا تنحى ومال عنه وهي اما من خاس بعهده اذا اخلف لأن المفروض في الوسيط ان يكون عدلاً لا يميل الا الى الحق والعدل وكأنه بميله هذا نقض هذا العهد المفروض فيه واما من خاوذه بالذال المعجمة وقد جاء في كتب الأئمة ان المخاوذة المخالفة الى الشيء خاوذه خواذاً ومخاوذةً : خالفه وخاوزه : تنحى عنه ٠

خول — اَلخوْلي بسكون الواو عند العامة القيّم على رعاية المال والضياع ويقال لرئيس البساتين والفلاحين ٠

وفي اللغة كما جاء في النهاية في حديث ابن عمر انه دعا لخولته اَلخوَلي بتحريك الواو عند أهل الشام القيّم بأمر الإبل واصلاحها من التخوّل والتعهد وحسن الرعاية ٠ وفي اللسان اَلخوَلي الراعي الحسن القيام على المال والغنم والجمع خوَل كعربي وعرب وهو من تخوّله اذا تعهده ٠

وفي شفاء الغليل اَلخوَلي من يقوم على الخيل ياء على هذا السبيلي ان ياء خيل منقلبة عن واو ٠

(النبطية) يتبع : محمد رضا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net